

غداً تكبر هذه الكلاب فلا ترى في حياتها غير القهر وحسبها منه الذل وهل اذل من كلب
ان معظم البشر لا يلتفتون الى وفائها ولا الى امانتها لان هاتين الصفتين هم قلة يلتفتون اليها
دهس الاوتومبيل كلباً لولي الدين بك يكن فرثاء في المقطم بما يره من شدة حزنه
عليه ويموت كلب في امره كما فيشيد له ضريح فخيم وقد نصب له تمثال وجمعات الرفق
بالكلاب تتمدد ويكثر المهتمون بها بعد استطلاع مواهبها فهل يكون شيء من هذا
لاجرة هذه الكلبة ؟

قال اللورد ايفري — كثير من الناس يقتنون المدلات من الكلاب وبرونها وبعثون
بها غير انهم لا يدرسونها اي لا يلاحظونها ملاحظة العالم الباحث . والعالم الفرنسي
ديكارث ذهب الى ان العجاوات الان تشتغل لذاتها وهكسلي لم يظهر الا الشك في الامر .
اما انا فاختياراتي وملاحظاتي ادت بي الى الاعتقاد بان للحيوان مسكة من الفهم والعقل .
وكم قيل لي ان الكلاب تدرك وتفعل كياتي الناس ولكن اذا سألت القائل هل يعرف
الكلب ان ٢ و ٢ = اربعة كان جوابه مشكوكاً في صحته . وهل يسير الكلب برؤيا
الجبل والظريف ام لا . الامر مهم والبحث لازم

ج



بنات كوربا

تلازم البنت بيتها في كوربا منذ تبلغ الثامنة من العمر ولا احد يرى وجه الصبية الا
اقرب الانسياء بعض الاحيان واذا لم يجد احد من وجهها ولو عرضاً ودرى الناس بذلك تياهي
من السعادة المستقبلية اذ تقع تحت مظلة النصاص وحسبها منه ان لا يتقدم غلبتها طالب
زواج بل بندها الجميع ويعيرونها . وهي لا حرة لها في بيتها ولا رأي حتى في اختيار
شيريك حياتها والرضى بين بطلها او رفضه ولا تدري من امر الخطبة والزواج الا ان تقبل
الى بيت العريس كالمسأة ونقاء كالشاة وتغير على عدم محادثة عريسها مدة العام الاول
من زفافها ويوم العرس تفرغ الوصيفة عيني المروس لظلالا مطبقين ثلاثة ايام . ولا
يسمح للزوجة بزيارة اميرتها الا مرة او مرتين في السنة على ان تذهب في الليل محمولة
على كرسي ومغطاة ولا يمكنها بقرابة بيتها في غير هذا الواجب وذلك بعكس الفقيرات
فان لهن حرية الذهاب والاياب ليل نهار وانما ضمن الحجاب